

الدرس الاول (يضاف في بداية المذكرة)

الوحدة الثالثة: فلسفة الأخلاق

● يعيش الإنسان في هذه الحياة بين قطبين أساسيين يشكلان حالة من الصراع هما الخير والشر

● فالخير فيه صالح الإنسان ونجاته من السوء ، وأما الشر ففيه فساده وسقمه وشقاوته

● هذا يدفعنا إلى التساؤل عن معنى الخير والشر وعمّا إذا كان هناك أساس معين لحكمنّا على فعل من الأفعال بان الفعل خير أو الفعل شر. هذا هو محور دراسة فلسفة الاخلاق

أولاً: مفهوم الأخلاق:

هناك الكثير من المعاني التي تحملها كلمة "الأخلاق" مما يجعل من الصعب تعريفها تعريفاً دقيقاً

☞ مثال:

● الاخلاق تطلق على سلوك الفرد الذي يتفق مع عادات وتقاليده وقوانين مجتمعه، فصاحب الخلق هو الذي يتفق سلوكه مع هذه القيم والقوانين.

● وفي معاجم اللغة، فإن الأخلاق مفردتها(الخلق)وتعني (السجايا والشيم)

☞ موضوع فلسفة الأخلاق

البحث في الأحكام القيمية التي تنصب على أفعال الإنسان من حيث أنها خير أو شر.

☞ وتنقسم فلسفة الأخلاق إلى قسمين:

1. قسم عملي أو الأخلاق العملي ويهتم بالسلوك،
2. وقسم نظري ويهتم يبحث في حقيقة الخير والشر



ثانياً: الأخلاق بين النزعة النسبية والمطلقة:

في الاجابة على السؤال حول طبيعة مبادئ فلسفة الأخلاق،

⊖ انقسم الفلاسفة إلى اتجاهين:

1. اتجاه يقول بنسبية الأحكام الأخلاقية،

2. واتجاه آخر يقول بطابعها المطلق

أ / الاتجاه النسبي

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الأخلاق نسبية متغيرة من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر وأدلتهم على ذلك هي:

1. ترتبط الأخلاق بالإنسان، ولكن الإنسان يختلف حسب كل زمان ومكان والدليل على ذلك اختلاف أخلاق الانسان باختلاف المراحل التاريخية.
2. ليست الأخلاق مبادئ عقلية ثابتة، انما الأخلاق أحكام وجدانية تستند إلى العاطفة، وبالتالي فإنها تختلف من فرد إلى آخر
3. ترتبط الأخلاق بالمجتمع، والمجتمعات تختلف في القيم الأخلاقية بينها .

ب / الاتجاه المطلق:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الأخلاق مطلقة ثابتة لا تتغير لافي الزمان ولا ف المكان،
⊖ وأدلتهم هي :

1. هنالك مبادئ أخلاقية مطلقة وثابتة لذلك يمكن للفرد أن يفاضل بين القيم الأخلاقية، وتجعل هناك خير دائم يتفق عليه الناس وكذلك الشر.
2. هناك أخلاق إنسانية عامة، تؤكد على تفضيل الإنسان للقيم (الراقية). على القيم (البدائية) .
3. أنصار الاتجاه المطلق يؤكدون على أن كل نظام أخلاقي يعتقد في نفسه أنه يمثل الحقيقة الأخلاقية المطلقة، وهذا يعني أن كل نظام أخلاقي يتضمن وصايا أخلاقية مطلقة.
4. يرى أنصار الأخلاق المطلقة أن القيم الأخلاقية فطرية وثابتة وصالحة لكل زمان ومكان.



اسئلة الدرس الاول

(مفهوم الاخلاق)

أكمل:

1. تطلق على سلوك الفرد الذي يتفق مع عادات وتقاليد مجتمعة تسمى (الاخلاق)
2. في معاجم اللغة تعني السجاياء والشيم تسمى (الخلق)
3. تنقسم الاخلاق الي قسمين قسم عملي يهتم ب (السلوك) وقسم نظري يبحث في
4. (بالنظريات)

علل من الصعب تعريف الاخلاق تعريفا دقيقا:

هناك الكثير من المعاني التي تحملها كلمة " الأخلاق " مما يجعل من الصعب تعريفها تعريفا دقيقا فمثال:- الاخلاق تطلق على سلوك الفرد الذي يتفق مع عادات وتقاليد وقوانين مجتمعه، فصاحب الخلق هو الذي يتفق سلوكه مع هذه القيم والقوانين.

- وفي معاجم اللغة ، فإن الأخلاق مفردتها (الخلق) وتعني (السجاياء و الشيم)



(الاخلاق بين النزعة الحسية والمطلقة)

أكمل العبارات التالية:

- الاتجاه الذي يربط الاخلاق بالإنسان ويرى ان الانسان ليس واحدا في كل زمان ومكان يسمى (الاتجاه النسبي)
- الاخلاق ليست بمبادئ عقلية ثابتة وانما هي احكام وجدانية تستند الي العاطفة
- رأي اتجاه فلسفي يسمى (الاتجاه النسبي)
- اتجاه فلسفي يرى ان الاخلاق ترتبط بالمجتمع والمجتمعات تتكون من تقاليد مختلفة
- كما انها تتغير يسمى (الاتجاه النسبي)
- إذا لم يكن هناك قيم مطلقة لما استطاع الإنسان ان يفاضل بين القيم رأي اتجاه يسمى (الاتجاه المطلق)
- لا يرتبط الإنسان بالأخلاق الاجتماعي الخاصة فقط بل يفضل أخلاقا إنسانية عامة
- رأي اتجاه يسمى (الاتجاه المطلق)
- القيم الأخلاقية فطرية وثابتة وصالحة لكل زمان ومكان عند اتجاه فلسفي يسمى (الاتجاه المطلق)

قارن بين الاتجاه النسبي والاتجاه المطلق حول طبيعة مبادئ الأخلاق من خلال

الجدول التالي:

الاتجاه المطلق	الاتجاه النسبي	اوجه المقارنة
يرى أنصار هذا الاتجاه أن الأخلاق مطلقة ثابتة لا تتغير لافي الزمان ولا في المكان	يرى أنصار هذا الاتجاه أن الأخلاق نسبية متغيرة من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر	المبدأ العام للاتجاه



● عدد آراء الاتجاه النسبي حول طبيعة المبادئ الأخلاقية:

- ترتبط الأخلاق بالإنسان، ولكن الإنسان يختلف حسب كل زمان ومكان
- الأخلاق ليست مبادئ عقلية ثابتة، انما الأخلاق أحكام وجدانية تستند إلى العاطفة

- ترتبط الأخلاق بالمجتمع، والمجتمعات تختلف في القيم الأخلاقية بينها .

● عدد آراء الاتجاه المطلق حول طبيعة المبادئ الأخلاقية

- هنالك مبادئ أخلاقية مطلقة وثابته لذلك يمكن للفرد أن يفاضل بين القيم الأخلاقية، وتجعل هناك خير دائم يتفق عليه الناس وكذلك الشر.
- هناك أخلاق إنسانية عامة، تؤكد على تفضيل الإنسان للقيم (الراقية).
- أنصار الاتجاه المطلق يؤكدون على أن كل نظام أخلاقي يعتقد في نفسه أنه يمثل الحقيقة الأخلاقية المطلقة، وهذا يعني أن كل نظام أخلاقي يتضمن وصايا أخلاقية مطلقة
- يرى أنصار الأخلاق المطلقة أن القيم الأخلاقية فطرية وثابتة وصالحة لكل زمان ومكان.



الدرس الثاني

ثالثاً: مصادر الإلزام الخلقي:

يعد الإلزام الخلقي قاعدة أساسية ترتكز عليها القيم الأخلاقية

أهمية الإلزام الخلقي:

- إذا غاب الإلزام الخلقي غابت المسؤولية وغابت معها العدالة
- إذا غاب الإلزام الخلقي أدى ذلك إلى انتشار الفوضى وفساد القيم
- الإلزام الخلقي تؤدي إلى تماسك المجتمع وحفظ الفضيلة فيه
- اختلف الفلاسفة والعلماء في تحديد مصادر الإلزام الخلقي.

ويمكن تصنيف الإلزام الخلقي إلى مجموعتين وفقاً للمخطط السهمي التالي:





اولا - : المصادر الداخلية:

❶ أ) الضمير : اندريه لالاند & جان جاك روسو

الضمير قد يسمى بالوجدان أو بالحس الخلقى.

❖ الضمير عند (اندريه لالاند)

• اندريه لالاند حدد بعض معاني الضمير في قاموسه الفلسفى، وبينها على النحو الآتى:

1. الضمير خاصية تمكن العقل البشرى من إطلاق أحكام معيارية مباشرة على

القيمة الأخلاقية لبعض الأعمال الفردية المحددة

2. يظهر الضمير بحسب الأحوال التى يمر بها الشخص فقد يكون نيراً أو غامضاً

3. يعتبر الضمير نوعاً من الشعور بالخير والشر الذى يسبق كل دراسة أخلاقية،

ويظهر هذا الشعور فى الاسف، والندم، والتوبة.

4. الأسباب التى تقف وراء الضمير قد تكون طبيعية أو تربوية أو اجتماعية أو

حضارية

5. يتميز الضمير بكونه يعرب إعراباً صادقاً عن الخير أو الشر.

❖ الضمير عند (جان جاك روسو)

يعتبر الفيلسوف جان جاك روسو من أكبر المدافعين عن فكرة أن

الضمير هو مصدر الإلزام الخلقى.

❷ من اقوال الفيلسوف جان جاك روسو:

● ليس لى إلا أن استشير ضميرى فى شأن ما أنا فاعل

● خير فتوى هى فتوى الضمير

● لا يصطنع الإنسان فنون البرهان إلا عندما يساوم ضميره



اسئلة الدرس الثاني

(مصادر الإلزام الخلفي)



• علل يعد الإلزام الخلفي قاعدة أساسية ترتكز عليها القيم الأخلاقية

- إذا غاب الإلزام الخلفي غابت المسؤولية وغابت معها العدالة
- إذا غاب الإلزام الخلفي أدى ذلك إلى انتشار الفوضى وفساد القيم
- الإلزام الخلفي تؤدي إلى تماسك المجتمع وحفظ الفضيلة فيه

• أكمل العبارات التالية بما يناسبها: -

- يسمى بالوجدان أو الحس الأخلاقي (الضمير)
- فيلسوف يعد من أكبر المدافعين عن فكرة الضمير كمصدر للإلزام الخلفي يسمى
- (جان جاك روسو)
- (ليس لي الا ان استشير ضميري في شأن ما انا فاعل) ينسب هذا القول لفيلسوف يسمى (جان جاك روسو)



س: عرف الضمير:

يسمي بالوجدان أو الحس الأخلاقي

س: حدد معني الضمير عند اندريه لا لاندي؟

1. الضمير خاصية تمكن العقل البشري من إطلاق أحكام معيارية مباشرة على القيمة الأخلاقية لبعض الأعمال الفردية المحددة
2. يظهر الضمير بحسب الأحوال التي يمر بها الشخص فقد يكون نيراً أو غامضاً
3. يعتبر الضمير نوعاً من الشعور بالخير والشر الذي يسبق كل دراسة أخلاقية، ويظهر هذا الشعور في الاسف، والندم، والتوبة.
4. الأسباب التي تقف وراء الضمير قد تكون طبيعية أو تربوية أو اجتماعية أو حضارية
5. يتميز الضمير بكونه يعرب إعراباً صادقاً عن الخير أو الشر



الدرس الثالث

ب) العقل: رينيه ديكارت

- يعتبر مؤسس الفلسفة الحديثة الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت،
 - أكد ديكارت في كتابه: (تأملات ميتافيزيقية، وفي: الرسائل إلى إيزابيث)
 - أن العقل هو مصدر الإلزام الخلقى.
 - الأخلاق بالنسبة إليه جزء أصيل من أجزاء الفلسفة يطبق عليه المنهج العقلي المتمثل في (الوضوح والتميز والتحليل والتركيب)
 - وضع ديكارت مبادئ عقلية للأخلاق وهي كالتالي:-
1. ضرورة استخدام العقل حتى يعرف الإنسان ما يجب القيام به وما لا يجب القيام به في مواقف الحياة
 2. يجب على الإنسان أن يتمتع بالإرادة الكافية حتى ينفذ أوامر العقل.
 3. يجب على الإنسان أن يعتمد على العقل في كل اموره حتى لا يقع في التردد او الندم
 4. أكد على أن معرفة الحق تكفي لفعل الحق
 5. تأثر ديكارت بالفيلسوف اليوناني سقراط الذي جعل من
 6. الحكمة القائلة " اعرف نفسك)، قاعدة لفلسفته،
 7. وربط بين الأخلاق والمعرفة العقلية وكذلك قال (الفضيلة معرفة).
 - 8.



اسئلة الدرس الثالث

(ب) العقل: رينيه ديكارت

⊖ أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- مؤسس الفلسفة الحديثة فيلسوف فرنسي يسمى (ديكارت)
- فيلسوف فرنسي يري ان العقل هو مصدر الالزام الخلقى يسمى (ديكارت)
- فيلسوف فرنسي طبق منهجه العقلي على الاخلاق يسمى (ديكارت)
- يجب على الانسان ان يتمتع بالإرادة الكافية لتنفيذ اوامر العقل ينسب هذا القول لفيلسوف يسمى (ديكارت)
- يحب على الانسان ان يعتمد علي العقل في كل ما يأمل ويرغب حتى لا يقع في الندم ينسب هذا القول ل (ديكارت)
- فيلسوف فرنسي ربط الاخلاق بالمعرفة يسمى (ديكارت)
- معرفة الحق تكفي لفعل الحق ينسب هذا القول لفيلسوف يسمى (ديكارت)
- (اعرف نفسك) قاعدة فلسفية لفيلسوف يسمى (ارسطو)
- فيلسوف يوناني ربط بين الاخلاق والمعرفة العقلية عندما قال الفضيلة معرفة يسمى (ارسطو)
- تأثر ديكارت بفيلسوف يوناني ربط الاخلاق بالمعرفة يسمى (ارسطو)
- مؤلف كتاب تأملات ميتافيزيقية - رسائل ال اليزابيث فيلسوف فرنسي يسمى
- (ديكارت)

⊖ س: أذكر القواعد العقلية عند ديكارت والتي يري فيها ان العقل مصدر للإلزام الخلقى؟

1. ضرورة استخدام العقل حتى يعرف الإنسان ما يجب القيام به وما لا يجب القيام به في مواقف الحياة
2. يجب على الإنسان أن يتمتع بالإرادة الكافية حتى ينفذ أوامر العقل.
3. يجب على الإنسان أن يعتمد على العقل في كل اموره حتى لا يقع في التردد أو الندم.



الدرس الرابع

ثانياً - المصادر الخارجية للإلزام الخلقي

أ) الدين: عند أبو الحسن الماوردي

- يشكل الدين مصدراً من المصادر الأساسية للإلزام الخلقي،
- أحكام الدين من أوامر ونواهي مستمدة من الله تعالى
- تظهر القدرة الإلزامية للدين في مبدأ الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة
- من أشهر من اهتم بالأخلاق أبو الحسن الماوردي الذي خص هذا الموضوع بكتاب عنوانه: أدب الدنيا والدين،

• يظهر مبدأ الإلزام الخلقي في الدين في جملة من العناصر أهمها:

1. إن الإلزام الخلقي استجابة لنداء الوحي الإلهي.
2. يعد الإلزام الخلقي نداء الفطرة السليمة والنقية.
3. يظهر الإلزام الخلقي في مبدأ التكليف الذي يجمع بين الشرع والعقل أو كما قال الماوردي: (فالعقل متبوع فيما لا يمنع منه الشرع، والشرع مسموع فيما لا يمنع منه العقل لان الشرع لا يرد بما يمنع منه العقل، والعقل لا يتبع فيما يمنع منه الشرع).
4. يتضمن التكليف الإقرار بمسؤولية الإنسان.



اسئلة الدرس الرابع

ثانيا - المصادر الخارجية للإلزام الخلقي

أ) الدين: أبو الحسن الماوردي

س: أكمل العبارات التالية:

- يعد من المصادر الاساسية للإلزام الخلقي لان اوامره ونواهيه مستمدة من الله تعالى يسمى (الدين)
- يستمد قدرته الالزامية من مبدأ الثواب والعقاب في الدنيا والأخرة يسمى (الدين)
- من العلماء المسلمين الذين اهتموا بالجانب الاخلاقي في كتابه (أدب الدنيا والدين) يسمى (أبو الحسن الماوردي)
- الدين المتبع يصرف النفوس عن شهواتها ويعطف القلوب عن ارادتها ينسب هذا القول الى (أبو الحسن الماوردي)
- العقل متبوع فيما لا يمنع منه الشرع والشرع مسموع فيما لا يمنع منه العقل ينسب هذا القول الى (أبو الحسن الماوردي)

س: يظهر مبدأ الإلزام الخلقي للدين في جملة من العناصر (أذكرها)

1. إن الإلزام الخلقي استجابة لنداء الوحي الإلهي.
2. يعد الإلزام الخلقي نداء الفطرة السليمة والنقية.
3. يظهر الإلزام الخلقي في مبدأ التكليف الذي يجمع بين الشرع والعقل
4. يتضمن التكليف الإقرار بمسؤولية الإنسان



الدرس الخامس

ب) المجتمع: إميل دوركهايم

يمكن إجمال الموقف القائل بأن المجتمع هو مصدر الإلزام الخلقي في

العناصر الآتية:-

1. **الإنسان كائن اجتماعي**، ويعيش في جماعة تحكمها علاقات اجتماعية لذا تتعارض نوازع الإنسان الأنانية ومطالب الحياة في الجماعة.
2. **يعمل المجتمع من خلال القيم الأساسية**، والتصورات المشتركة لما هو خير وما هو شر على التوفيق بين الفرد والجماعة.
3. إذا كانت القيم الأخلاقية تختلف من مجتمع لآخر، فإنها تمثل قيما مشتركة داخل جماعة معينة.
4. **تتطلب الأخلاق الاجتماعية قدرا من الطاعة والإلزام** بحيث لا يكون الفرد مختارا، وإنما عليه أن يؤكد تماثله مع أخلاق الجماعة.
5. **يعتبر عالم الاجتماع الفرنسي (إميل دوركهايم)** أبرز ممثل للتيار القائل إن الإلزام الأخلاقي مصدره المجتمع.

يقول (إميل دوركهايم) (عندما يتحدث الضمير، فإن المجتمع هو الذي يتحدث)



اسئلة الدرس الخامس

المجتمع: إميل دوركهايم

⊖ انسب العبارة التالية الي قائلها

1. عندما يتحدث الضمير فان المجتمع هو الذي يتحدث (إميل دوركهايم)
2. من أبرز المدافعين عن المجتمع كمصدر للإلزام الخلقي عالم اجتماع فرنسي يسمى
3. (إميل دوركهايم)

⊖ (هناك من يري أن المجتمع هو مصدر الإلزام الخلقي) فما هو دليلهم في ذلك؟

1. الإنسان كائن اجتماعي، ويعيش في جماعة تحكمها علاقات
2. اجتماعية لذا تتعارض نوازع الإنسان الأنانية ومطالب الحياة في الجماعة.
3. يعمل المجتمع من خلال القيم الأساسية، والتصورات المشتركة لما
4. هو خير وما هو شر على التوفيق بين الفرد والجماعة.
5. إذا كانت القيم الأخلاقية تختلف من مجتمع لآخر، فإنها تمثل
6. قيما مشتركة داخل جماعة معينة.
7. تتطلب الأخلاق الاجتماعية قدرا من الطاعة والإلزام بحيث لا يكون الفرد مختارا، وانما عليه أن يؤكد تماثله مع أخلاق الجماعة.

⊖ علل: الانسان كائن اجماعي

لان الانسان لا يعيش في عزله بمفرده بل يعيش في جماعة تحكمها علاقات اجتماعية لذا تتعارض نوازع الإنسان الأنانية ومطالب الحياة في الجماعة

⊖ س / وضح المقصود بالعبارة التالية:

(تتطلب الأخلاق الاجتماعية قدرا من الطاعة والإلزام)

بحيث لا يكون الفرد مختارا يطيع القوانين او لا يطيع، وانما عليه أن يؤكد تماثله مع أخلاق الجماعة والتزامه وطاعته للقوانين.